

زاد المسير في علم التفسير

المعنى وهو هدى فأما بركته ففيه تغفر الذنوب وتضاعف الحسنات ويأمن من دخله .
وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من طاف بالبيت لم يرفع قدما ولم يضع
أخرى إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة .
قوله تعالى وهدى للعالمين في الهدى هاهنا أربعة أقوال أحدها أنه بمعنى القبلة فتقديره
وقبله العالمين والثاني أنه بمعنى الرحمة والثالث أنه بمعنى الصلاح لأن من قصده صلحت
حاله عند ربه والرابع أنه بمعنى البيان والدلالة على الله تعالى بما فيه من الآيات التي لا
يقدر عليها غيره حيث يجتمع الكلب والطبي في الحرم فلا الكلب يهيج الطبي ولا الطبي يستوحش
منه قاله القاضي أبو يعلى .
فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع إليه
سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين .
قوله تعالى فيه آيات بينات الجمهور يقرؤون آيات وروى عطاء عن ابن عباس أنه قرأ فيه
آية بينة مقام إبراهيم وبها قرأ مجاهد والآية مقام إبراهيم فأما من قرأ آيات فقال علي
بن أبي طالب ههنا الآيات مقام إبراهيم و آمن من دخله فعلى هذا يكون الجمع معبرا عن
التثنية وذلك جائز في اللغة كقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين الانبياء 78 وقال أبو رجاء
كان الحسن يعدهن وانا أنظر إلى أصابعه مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس
حج البيت وقال ابن جرير في